دعى له الامام احمد والمسلمون بالثبات ولم يزل يقاتل في يومه والمسلمون
معه حتى فارق بينهم الظلام **واما** الامير الذي على الميسرة فهو الوزير عدلي
وكان معه اهل القيتي من الصومال من قبيلة مرتحان اهل القوس وكانوا يرمون
تارة يردون الكفرة وتارة يردون المسلمين الكفار وكان من الكفار الحمانية من اهل
النشاشيب المسمومة ومعهم اهل القيتي **قال الراوي** وقد كان قال الامام
للمسلمين يومئذ إذا رموكم بالسهم فخذوه ولا تتركوه فاذا تركتموه في الارض
اخذوه ورموكم به مرة اخرى واجمعوها فأتوني بها فكانوا إذا رموهم بها اخذوه
فلما كان المغرب بعد انقضاء الحرب جاء كل امير بعسكره ومع كل واحد حزمة
نشاشيب من الذي جمعه فحملوها بين يدي الامام فأمرهم الامام ان يحطوها
عند خازن من خزانه وهو اكبرهم اسمه داخل فجمع ذلك عنده فلما كان الليل
ذبح بقرة وعدم الحطب فقال داخل لاصحابه الخزان ان هولاء السموم غدا إذا امرنا
باخذه الكفار اما توقدوها وتشووا عليها اللحم فقالوا مليح ففعل فاوقدوها
وشووا لحم البقر بالاجمع وهذا من اعجب ما رأيناه في وقعة شنبرا كري سنة ٩٣٥
خمس وثلاثين وتسعمائة الا ستة اشهر **واما** ما كان من قبيلة مرتحان فانهم
كانوا ابتراموا مع الكفرة تمامة يومهم وحمل المسلمون على الكفرة وحمل الكفرة عليهم
حتى فرق بينهم الظلام وبات كل منهم في مكانه **قال الراوي** لما اجهد المسلمين
القتال بالنهار دخل ناس منهم ممن كتب الله عليهم الشقاوة وارتدوا عن
الاسلام وتنصروا وراحوا الى الكفرة وثبت الامام واصحابه وباتوا ليلتهم
وناس من المسلمين يريدون أن ينهزموا فيردهم الامام ويحرضهم على القتال
والخيول ملجمة يومئذ ولم تفك لجمتها ولا سروجها والامام يقول للذين
يريدون الهرب لا تهربوا بالليل فتقتلكم الكفرة وانتم مدبرون اصبروا

لعل الله

وقعة شنبرا كري
سنة ٩٣٥

لعل الله ياتي بالنصر من عنده وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
قال الراوي فلما انفجر الصبح انهزم اجمع العسكر ولم يبق مع الامام
احد غير اربعين فارسا من الصناديد المعروفين بالشجاعة ومن الراجل
عشرون فتبع الامام اصحابه المنهزمين وهم يردونهم وكان الامام قد ارسل
فارسين من المسلمين احدهما يسمى الامير علي صاحب العنقوت والاخر الوزير
نور بن ابراهيم وامرهما ان يتقدموا اول العساكر وقال لهما من انهزم من المسلمين
فاقتلوه فتقدم الفارسان كانهما اسود اسود ضارية وبعد انفرد وخم
وسبقوا المسلمين ولزموا عليهم الطريق وطعنوا منهم اربعة رجال وقالوا اين
المفر واقسموا بالله ان من تقدم منكم نحن احق بقتله والا ارجعوا واثبتوا
وقاتلوا الكفرة ومن قتل منكم كان مصيره الى الجنة ومن عاش منكم عاش سعيد
فحرضوا المسلمين على الجهاد ثم استقامت ثبوت المسلمين مكانهم حتى وصل
الامام احمد وكان قد قتل من المسلمين ناس كثيرون وجرح منهم جماعة وكان
سيدي الفقيه ابوبكر ازشونه فانه يومئذ حرض المنهزمين على القتال وقال
قوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
ورموه يومئذ الكفرة بسهم وهو على النهر وسلم ثم حرض الامام احمد المسلمين
على الجهاد في سبيل الله تعالى وهو يقول لهم اين بلد المسلمين من بلاد الكفرة
والله ما يخرجكم الا سيوفكم والضرب والطعن اتفرون من الكفرة وما هو الا
اجل قد كتب ثم نجت المسلمون فقالت قبيلة الصومال ما يكشفنا الا
قبيلة حرلة فقالت قبيلة حرلة ما يكشفنا الا الصومال ثم فرق الامام الجيش
ثلاث فرق فرقة الصومالي باجمعها وامر عليها متان وفرقة الحرلة وامر عليها
سلطان محمد ابن خالة الامام وفرقة الملساي اهل الغزو والجهلا الاصليين

وقت الفجر

ناسا كثير

الملساي

Copyright © King Saud University